بعد ان بدأ اول رحلته إلى اسطنبول

هل يعود الطائر العراقي الاخضر ليحلق في سماء المدن الاوروبية؟

بغداد / طارق الجبوري

في الثالث من هذا الشهر سيرت شركة الخطوط الجوية العراقية اولى رحلاتها إلى اسطنبول لتكون فاتحة الشركة لانطلاقة الطائر العراقي الاخضر في كل اجواء العالم مجدداً بعد توقف استمر اكثر من خمس عشرة سنة..

(المدى) شاركت منتسبي الشركة فرحتهم بافتتاح اول خط إلى اسطنبول وكانت على متن الطائرة البوينغ التي غادرت مطار بغداد الدولي في الساعة الثانية عشرة والثلث من ظهر الاربعاء الماضية.. وبعد ان رحب قائد الطائرة بالمسافرين القى المدير التجاري للشركة السيد إياد حمامي كلمة في الطائرة وهي لاتزال على ارتفاع (٢٤) الف قدم اشار فيها إلى ان الشركة بدأت هذا الخط برحلتين اسبوعياً قابلة للزيادة لتسهيل نقل المسافرين إلى الدول الاوروبية عن طريق مطار اسطنبول..

وقال: ان شركة الخطوط الجوية العراقية تسعى وفي اطار خطتها الى تطوير اسطولها وزيادة عدد خطوطها.

فبعد ان بدأنا رحلاتنا إلى عمان ودمشق بدأنا اليوم بتشغيل هذا الخط الذي سيفتح امامنا افاقاً واسعة للتطور..

عدد من المسافرين الذين عبروا عن سعادتهم بهذا الحدث كانت لهم اراؤهم وملاحظاتهم حيث يقول السيد محمد امين الدلوي الذي اصطحب عائلته اهنئ الشركة وكل اخوتي من العراقيين وانا واثق من انه بمرور الوقت ستحسن الشركة خدماتها، انها البداية وهي بشكل عام جيدة..

اما السيد يوسف محمود فيقول: نحن سعداء جداً بهذه الرحلة ونتمنى من قلوبنا ان تعود "العراقية" إلى سابق عهدها شركة لها سمعتها بين الشركات العالمية، كما ان لطياريناً تدريباً وكفاءة مشهودين لهم، صحيح انهم قد انقطعوا-بسبب ظروف قاهرة مرت بالعراق-عن مواصلة الرحلات ولكن بقليل من التأهيل يمكن ان يستعيدوا امكاناتهم.

وقال السيد ناظم حسن كاظم وهو تاجر: ان تسيير شركة الخطوط الجوية العراقية رحلاتها يوفر لنا الكثير من الوقت والتعب عندما كنا نسافر براً ولكن اتمنى لو تمت دراسة اجور الرحلة حيث ان (...) دولار مبلغ غير قليل وهو لا يحقق للشركة تنافساً مع شركات الطيران الاخرى التي اسعارها اقل نحن اخترنا السفر "بالعراقية" لاننا عراقيون وبعض الشركات اجرتها-حسب ما اعتقد-اقل..

ويؤكد السيد احمد جميل وهو موظف ان الشركة وبرغم ما مرت به من ظروف صعبة يمكن ان تعيد مكانتها لانها تمتلك مقومات ذلك من الملاك الفني والطيارين والمهندسين.. انها البداية للانطلاق مجدداً وارجو ان تكون هناك دقة في المواعيد اذ بلغنا بالانطلاق في العاشرة صباحاً وانطلقنا بعد ساعتين..

ويشير السيد محمد الجميلي إلى مستوى الخدمات الذي كان يأمل ان يكون بشكل يناسب مكانة العراقية وكان يمكن للشركة ومن باب الاعلان والتعريف بها ان تقدم مثلاً هدية متواضعة تناسب امكاناتها حتى لو كانت قلماً.. وهذا الاسلوب معمول به في كل شركات الطيران..

اما الصحفي التركي علي خان فيقول: بالتأكيد ان افتتاح هذا الخط سيسهم بتعزيز علاقات تركيا الاقتصادية مع العراق وهو خطوة ايجابية بهذا الاتجاه..

ملاحظات ومشاهدات

في هذه الرحلة (ويبدو انه سياق معمول به في الشركة) صعد إلى الطائرة عدد من منتسبي الوزارة والشركة وقد اثار هذا غضب عدد من موظفي وموظفات الشركة وطالبوا بوضع معايير عادلة للسفر حيث انها تعتمد على العلاقات والمحسوبيات كما قالوا فبعضهم سافر في كل الرحلات والاغلبية لم تشملها اية سفرة..

الامر الآخر هو عدم تنسيق الشركة العراقية مع الجانب التركي حيث لم يكن هنالك أي استقبال عدا وكيل "العراقية"..

وفي حين اعتبر الناطق الاعلامي لوزير النقل هذا الامر منافياً لابسط قواعد التعامل لم يكترث المدير التجاري للامر..

ومما يؤسف له ان عدداً من موظفي الوزارة ومنهم الناطق الاعلامي لوزير النقل استغل السيارات التي كانت تنتظرهم عند العودة إلى مطار بغداد وبحدود الساعة الثامنة وتركونا وفداً اعلامياً في حيرة إلى ان تدخل المدير التجاري وعدد من موظفي الشركة لتوزيعنا على عدد من سيارات موظفي الشركة وكان من المفترض كحد ادنى تخصيص سيارة لعودتنا.

اخيراً..

كلنا ثقة بان يعود اسطول العراقية إلى ما كان عليه ان لم يكن افضل، وتمنياتنا لهم برحلات اوسع خاصة اذا ما بذلت جهود مخلصة لعودة طائراتنا الجاثمة في الاردن وتونس.

بلديات بابل تنفذ ١٣ مشروعاً خلال العام الجاري

تزايد حالات التجاوز على املاك البلديات

بغداد / المدى

اعلن المهندس حميد عجرش محسن مدير بلديات بابل (ان بلديات بابل ستنفذ ١٣ مشروعاً لاعمال الطرق والاكساء موزعة بواقع ٨ مشاريع لاعمال الطرق و٥ مشاريع للاكساء وسيتم انجازها خلال هذا العام) موضحاً (ان هناك ضعفاً واضحاً وقلة في التخصيصات المتعلقة باعمال التنظيف والاعمال البلدية الاخرى حيث لم يخصص لنا سوى مليار و (٢٥) مليون دينار وهي قليلة جداً مقارنة بالعام الماضي.

واوضح مدير بلديات بابل (اننا نعاني عجزاً واضحاً في امكانات رفع الانقاض والنفايات وقد طرقنا ابواب مجلس المحافظة والمنظمات الانسانية ومؤسسات المجتمع المدني لمد يد العون لنا في هذا المجال وننتظر معاونة وزيرة البلديات والاشغال العامة والا فان المحافظة ستمتلئ بالنفايات).

وبشأن منحة مجلس الاعمار في مجلس الوزراء للمحافظة، اكد (ان المحافظة متخلفة في هذا المجال وقد قمنا باعداد كشوفات فنية بمبالغ تصل إلى ٣٠ مليون دولار شملت اعمالاً كثيرة من تبليط واكساء وانشاء حدائق ولكن للاسف اجراءات الاعلان والاحالة تأخرت ولغاية هذه اللحظة لم يتم الاعلان او احالة أي مشروع والسبب يعود إلى مجلس المحافظة ونحن ليس طرفاً في ذلك).

مشيراً إلى تزايد حالات التجاوز على املاك البلديات ولا توجد اجراءات فعالة للقضاء على هذه التجاوزات برغم كثرة القرارات ولكن من دون تطبيق من قبل رؤساء الوحدات الادارية والتنفيذية وما تم رفعه لم يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة ولم نلمس شيئاً من قبل المجالس المحلية).

وعن الايرادات المتحققة للبلديات خلال الاشهر الستة الماضية.

قال مدير بلديات بابل (ان الايرادات المطلوبة منا خلال هذا العام تبلغ ملياراً و٢٠٠ مليون دينار وتم استحصال ٨٥٠ مليون دينار حتى الآن وقد تجاوزت العدد من البلديات المبالغ المطلوبة).

واشار إلى (ان بلديات بابل تعاني قلة الاراضي المعدة لاغراض التوزيع لان امكانات التوزيع فيها محدودة وتحدها بساتين واراض زراعية وجميع مناطق بابل مغلقة والاعداد التي تقدمت للحصول على اراض سكنية كبيرة جداً، نحن لا نعرف كيف نعالج الموضوع، ولكن اذا استثنينا من القرار (١١٧) يمكن جعل الاراضي التي على هذا القرار معدة لاغراض التوزيع للمواطنين).

واكد محسن حصول المحافظة على عدد من الآليات خلال الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام ومنها كابستان للنفايات و٦ شفلات و٤ كريدرات وسيارتان بيك اب وبرغم ذلك تبقى الحاجة كبيرة جداً لآليات جديدة تخدم المدينة).

وبخصوص العلاقة مع المجالس المحلية اوضح مدير بلديات بابل (لا يغفل احد الدور المهم لمجالس المحافظات لمعاونتها المؤسسات البلدية ولكن في المدة الاخيرة ظهرت مشكلات من نوع جديد وذلك نتيجة تدخلات غير قانونية للمجالس في عمل البلديات ولا يتم التنسيق معنا في الامور الخطرة).

بهرز تطالب بدم نخلاتها

مدينة تنام على دلال القصائد والمواويل وتصحو على هديل وابتسامات وآمال تكحل عينيها المشعة فرحاً برغم قسوة سنوات مرت ثقيلة على العراق إلا ان هذه الاسطورة بهرز بقيت صلبة العود، بهية المظهر والجوهر ولم يتسلل سم الحصار ورعاف الجوع إلى جسدها المبارك برحمة الله.

فلقد ظلت عصية على الانكسار كونها مدينة قد شيدت لمستقبلها بيتاً ولحلمها زرعت نخلة فما جاعت وبقي صحن غدائها يشبع ابناءها ويغيض فتكرم اخوة وغرباء.

لكنها الآن في محنة عصيبة، حيث لا امان في نهاراتها التي سيجتها الحواجز والاسلاك الشائكة وعلى الرغم من بدء عملية التقليل من هذه الحواجز مؤخراً إلا انها لا تضمن عودتها وبقسوة اكثر في طرفة عين.

كما ان لا اغفاءة هناء ولاطفالها في ظل تواصل القصف المبرمج للقوات متعددة الجنسية وربما انفجار الاشتباك على حين غرة لتصبح المدينة هلعة.. قلقة... محاصرة.

يتحدث استاذ جامعي لـ(المدى) غاضباً هلعاً:

"قولوا لهم في الصحافة.. قولوا لهم وناشدوهم ان يرحلوا بعيداً عنا.. ليتقاتلوا بعيداً عن اطفالنا وامننا وحيواتنا، قولوا للامريكان والمسلحين والارهابيين والمقاومة ذلك".

العديد من الندوات عقدت والحوارات جرت لكن ازمة بهرز بقيت على حالها وتصاعدت معاناة المواطنين بتصاعد الاعمال المسلحة وغالباً ما جرت المداهمات بحثاً عن مطلوبين ربما لا تطولهم ايدي الناس البسطاء اذ لا تطولهم يد القوات العسكرية ومع ذلك فبهرز مطالبة بتسليم المسلحين.

اخر اللقاءات جرى الاسبوع الماضي حيث اجتمع المحافظ مع لجنة الرأي في المدينة التي اوردت جملة مطالب هي: اطلاق سراح المعتقلين خاصة اولئك الذين اطلق سراحهم قضائياً ووقف اجراءات العقاب الجماعي بحق المدينة وكذلك ايقاف المداهمات واتباع السبل القانونية التي تكفل كرامة الناس ورفع الحواجز من الشوارع الرئيسة. وتعويض الفلاحين المتضررين من القصف المدفعي الذي خرب البساتين.

وزيادة الحصة المائية لنهر خريسان حيث تكاد المدينة واطرافها تقضي عطشا. وطالب البهرزيون بمشروع ماء للشرب خاص بالمدينة.

وفتح المجال لشباب المنطقة بالانضمام الى الجيش والشرطة حيث رفضت طلباتهم سابقاً وتزويد المدينة بالمنتجات النفطية والعدالة في توزيعها.

ومطالب اخرى منها ايقاف القصف المدفعي واكمال الحصة التموينية ورفع السقف الزمني لحظر التجوال.

المحافظ عد اكثر ماطلبته بهرز مشروعاً واعترض على بعض المطالب فيما اعلن خالد السنجري قائممقام بعقوبة عن ان هناك "١٠٠٠٠٠" دولار لتطوير بهرز. في هذا الوقت كانت بهرز بلا مجلس بلدي ولا مدير ناحية وبعد عشرة ايام من ذلك مازالت المدينة عاطلة ادارياً ولا يعرف البهرزيون متى يعاود الحصار حشر المدينة في بيوتاتها الصغيرة.

احد ادباء بهرز قال "انها تل الزعتر، فلا تعرف متى تحاصرها المدرعات والجنود" بهرز التي كانت مثل جميلة ترقص على انغام الحياة المعافاة.. صارت هلعة ترتجف على مشهد القتل والموت.

ومع ذلك فعندما تحاصر القوات الامنية المدينة وتمنع حتى دخول الطعام ترى البهرزيون يحملون صحون الطعام للجنود مع القليل من الحيادية.

رئيس المجلس البلدي لحي الابلة في البصرة لـ (المدى):

نعمل بلا دعم من اية جهة؟

البصرة/ عبد لحسين الغراوي

يبرز الدور المهم لعمل المجالس البلدية كتجربة اوجدتها الظروف الاستثنائية بعد سقوط النظام السابق لتأكيد دورها في خدمة المواطنين من خلال الرقعة الجغرافية والسكانية وتقديم الافضل لهم. وكحلقة بين المحافظة والمواطنين. ومن هذه المجالس التي تسعى الى تفعيل دورها. هو المجلس البلدي في حي الابلة في المعقل الذي يمتاز بالكثافة السكانية والحاجة إلى الخدمات الاساسية، السيد فلاح فلك الساكني رئيس المجلس قال لـ(المدى):

-برغم كل الامكانات التي نقدمها لخدمة المواطنين، لكن مازالت هناك الكثير من المعوقات وهي عدم تقديم أي دعم للمجالس من قبل الهيئات الحكومية المتمثلة بالمحافظة.. ولما كان تشكيل هذه المجالس سبق تشكيل المحافظة ومجلس الحكم انذاك لم يقدم لها أي دعم. واضاف: ان المجلس البلدي يطبع نماذج تأييد السكن واستنساخها على نفقة رئيس المجلس، لان الاعضاء لم يستطيعوا العمل نظراً لعدم وجود دعم مادي، معرضاً نفسه إلى تجاوزات بعض المواطنين اللامسؤولين في تصرفاتهم.

واوضح رئيس المجلس البلدي في الابلة:

اما عملنا في المجلس فقد اقتصر على تقديم الاحتياجات البلدية كتوفير الوقود ومشتقات النفط والخدمات العامة. واكد ان المجلس البلدي اعتاد مفاتحة المنظمات الانسانية لتنفيذ مشاريع خدمية تخدم المواطنين كبناء الجسور في منطقة الابلة... واختتم السيد فلاح فلك الساكني رئيس المجلس البلدي في منطقة الابلة حديثه لـ(المدى) بالقول انه يأمل من محافظة البصرة وشؤون المجالس فيها دعم المجالس البلدية المتوزعة في جميع مناطق البصرة لتفعيل دورها خدمة لمواطني البصرة.

محافظ ديالى لـ (المدى):

قلة التخصيصات المالية للخدمات مشكلة كبيرة بعقوبة مدينة قلقة والقوات الامنية لا تكفي

حوار / عمر الدليمي

تعد بعقوبة مدينة قلقة ومن اسباب قلقها سعة العمليات المسلحة التي لا يكاد يوم من ايامها الدامعة يخلو منها.

ويشخص محافظ ديالى رعد رشيد الملا جواد بعض المناطق الحضرية في بعقوبة القديمة واحياء اخرى مثل بعقوبة الجديدة وحي المصطفى اللتين تعيشان توافقاً اجتماعياً لذا تكاد تخلو من العمليات المسلحة، ومثلها العديد من المناطق الريفية حيث لا يسمح المواطنون بالاختراقات الامنية ودخول الغرباء، في حين تعاني الاحياء التي يضطرب فيها الوضع عدم الانسجام الاجتماعي الذي اشرنا اليه.

هذا التشخيص صحيح ويمكن ان تضاف اليه عوامل عديدة شجعت على تصاعد العنف ليس اولها البطالة وتردي الخدمات ولا اخرها التراكم الطويل من اغتصاب الحريات الفردية وانتهاك حقوق الانسان من قبل جهات رسمية وامنية حتى بعد زوال نظام صدام بحجة الدواعي الامنية.

ولذلك تقلق بعقوبة، بل تبكي وبحرقة ابناء اعزة يهدرون كل يوم حتى ليبدو الافق مظلماً.. ضحايا من المواطنين المدنيين ومن القوات الامنية وتفقد بعقوبة رجالاً مخلصين من المسؤولين وغالباً ما مرت بايام دامية ومأساوية.

ويمكنك تلمس اضطرابها منذ دخولك اليها.

هل تدهش عندما تطالعك عبارة كتبت باللون الاحمر على كابينة هواتف عند احد التقاطعات تقول.. "تقاطع الموت"؟

وما ان تسير متجاوزاً المكان وعلى نصب حديدي امام مبنى نقابات العمال السابقة تطالعك عبارة تقول "ممنوع تجوال الامريكان بعد التاسعة ليلاً".

محو هذه العبارات الذي جرى قبل مدة لا يعني ابداً استقرار المدينة ولكنه على اية حال عمل شاق تحاول قوات الجيش والشرطة تسندهما الادارة القيام به.

يقول محافظ ديالى المحامي رعد رشيد الملا جواد:

تعاني عوزاً في القوات الامنية فعدد افراد الشرطة لا يزيد على اربعة آلاف شرطي الا قليلاً في حين واستناداً لعدد سكان المحافظة يجب ان يكون لدينا اكثر من اربعة عشر الف شرطي، ناهيك عما يفقده جهاز الشرطة من شهداء وجرحى، لكننا نعمل بالممكن والمتوفر.

ويشخص محافظ ديالى ان جهاز الشرطة بحاجة الى عملية تقييم لكي تقرر احقية الشجعان وتبعد المتهاونين.

ويضيف ان قائد الشرطة وعلى الرغم من شجاعته في الميدان إلا ان هناك ضعفاً في ادائه الاداري والقانوني وقد ادى هذا الامر إلى سلوكية شاذة وتصرفات مرفوضة من قبل بعض عناصر الشرطة جعلت المواطن يتساءل عن الاسباب.

خطوات على طريق بناء المحافظة

البناء وحدة كلية لا يمكن ان نفصل فيها الامن عن الاعمار وهذه مسلمة ليست جديدة لذلك فبعقوبة تتهيأ لاستقبال فوج جديد سيتولى المسؤولية الامنية في غربي المدينة حيث يتم تسلم السيادة على مقر القدس الذي تشغله القوات الامريكية. لكي يكون مقراً لهذه القوة العراقية التي ستساهم في حفظ الامن لكي يسير الاعمار في طريقه الصحيح الذي يقول عنه محافظ ديالى الملا جواد:

-نعم، سنعمل وسنعمر لاننا من اجل هذا اتينا.. أي لكي نخدم ابناء ديالى فهناك خطة مجلس الاعمار التي سيتم من خلالها صرف مبلغ عشرة ملايين دولار في مشاريع الخدمات الملحة وهي باشراف مجلس المحافظة وهناك ايضاً خطة هذا العام التي نعمل على تنفيذها بالتنسيق مع وزارة البلديات كونها الجهة المركزية التي نرتبط بها ادارياً ففي مجال تبليط الطرق سنقوم بتبليط "١٧" شارعاً بكلفة مليار و٢٨ مليون دينار واكساء ثلاثة شوارع بكلفة "٢٧٥" مليون دينار وهذه المشاريع هي قيد الاحالة الآن.

كما اننا سبق ان اعلنا بناية مديرية بلديات المحافظة التي ستكون بكلفة "٦٠٠" مليون دينار في مرحلتها الاولى وهذه في طور اعداد التصاميم ومصادقة الكشوفات.

ولدينا تخصيصات للتنظيفات حيث سنشغل "٤٠٠" عامل براتب "١٠٠" الف دينار شهرياً.

وفي مجال اعمال المجاري سنقوم بتأهيل "٨" مشاريع بكلفة "١٧٠" مليون دينار ايضاً وهذه المشاريع في مرحلة الاحالة. اضافة الى "٢٥٠" مليوناً مخصصة لعدد من مشاريع المجاري.

وهناك ايضاً مشروع الصرف الصحي لمدينة بعقوبة الذي وصلت نسبة الانجاز فيه إلى ٧٠٪ وهو بكلفة "٧,١٠٠" مليار دينار.

وهناك مشروع وحدة معالجة مياه المجاري لمدينة بعقوبة وهو في طور اعداد التصاميم ولدينا في مجال مشاريع الماء "٢٤" مشروعاً بكلفة اجمالية مقدارها "٥١٥" مليون دينار الهدف منها تحسين خدمات الماء في المحافظة التي تعاني شحة كبيرة.

ويواصل محافظ ديالى حديثه قائلاً: (انا اعمل جاهداً لخدمة المحافظة واهلها).

وسنقوم بتنفيذ "٦" مشاريع نعدها نقلة نوعية في مجال الوجه الجمالي والحضاري لديالى وهي بكلفة "١٨" مليار دينار، فديوان ادارة محافظة ديالى ستكون له بناية حديثة بكلفة "١٠" عشرة مليار دينار وستكون هناك قاعة للمناسبات تتسع لـ "١٠٠٠" الف شخص وهي بكلفة مليارين و٢٥ مليون دينار وسنشيد مسكناً لمحافظ ديالى بكلفة "٧٥٠" مليون دينار وكل هذه المشاريع في طور التصاميم.

فيما باشرنا بتشييد مكتبة مركزية نموذجية بكلفة "٧٨٨" مليون دينار وبما يليق باخواننا مديري الوحدات الادارية وسنقوم بانشاء "١٧" داراً سكنية في الاقضية والنواحي وهي بكلفة مليار ونصف المليار.

ولا يقف العد عند هذا الحد، بل اننا نطمح الى المزيد فلدينا في خطة الاعمار الخاصة باعمال التخطيط العمراني "٥" مشاريع بكلفة "٦٩" مليون دينار وننتظر ورود تخويل المديرية العامة للتخطيط العمراني للمباشرة بها.

ثمرة الديمقراطية

ويقيم محافظ ديالى خطوات الاعمار بانها مازالت بطيئة لعدة اسباب احدها قلة التخصيصات من قبل الحكومة المركزية الامر الذي عرقل خطط الدوائر في المحافظة.

ولكون المجالس المحلية في المحافظة قد تم بناؤها على اساس الاختيار وليس الانتخاب نظراً للظروف الامنية التي تعيشها المحافظة ولذلك يقع على عاتق مجلس المحافظة اجراء الانتخابات واعداد جداول وآلية لانتخاب المجالس المحلية، وفي هذا المجال اقترح ان يكون يوم الاستفتاء على الدستور هو اليوم الذي تجرى فيه انتخابات المجالس البلدية في الوحدات الادارية والهدف من هذا هو تحقيق اوسع مشاركة والافادة من الاجراءات الامنية التي سيجرى اتخاذها في ذلك اليوم.

نريد للمحافظة ان تحكم من قبل اشخاص منتخبين لكي يعاونوا الادارة على تسيير دفة المحافظة، لان عملية انتخاب المجالس البلدية سوف تؤهل رؤساء وحدات ادارية ذوي كفاءة.

نعاني كثيراً تركة الانظمة المركزية في الحكم والادارة التي ما زالت تجثم على صدورنا.

ومجالس المحافظات المنتخبة مازالت تبحث عن صلاحياتها ومجال اختصاصاتها وتعاملاتها مع الادارة في دوائر الدولة فهناك تقاطعات كثيرة وهناك المزيد الذي هو بحاجة الى الايضاح.